الوعد وكان رسولا نبيا اذ لايجوز ان يكون نبيا صفة لرسول لان النبي اعم من الرسول اذ كل رسول من الآدميين نبي ولا عكس .

والجواب ان يقال انه حال من الضمير في رسولا والعامل في الحال مافي رسول من معنى يرسل أي كان اسماعيل مرسلا في حال نبوته وهي حال مؤكده كقوله وهو الحق مصدقا الثانية تاتي الصفة لازمة لا للتقييد .

كقوله تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به قال الزمخشري هو كقوله وان تشكروا بالله مالم ينزل به سلطانا وهي صفة لازمة نحو قوله يطير بجناحيه جيء بها للتوكيد لا ان يكون في الالهة ما يجوز ان يقوم عليه برهان ويجوز ان يكون اعتراضا بين الشرط والجزاء كقولك من احسن الى زيد لا احق بالاحسان منه فالله مثيبه .

وقال الماتريدي هذا لبيان خاصة الاشراك بالله الا تقوم على صحته حجة لا بيان انه نوعان كما في قوله ولا طائر يطير بجناحيه هو بيان خاصة الطيران لا انه نوعان